@ 246 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ (^ يسألونك عن الأنفال قل الأنفال والرسول فاتقوا ا وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا) * * * * $ تفسير سورة الأنفال $.

قال الشيخ الإمام رضي ا عنه : سورة الأنفال مدنية إلا سبع آيات ؛ وذلك من قوله : (^ وإذ يمكر بك الذين كفروا) إلى آخر الآيات السبع ؛ فإنها نزلت بمكة ، وأكثر السورة في غزوة بدر . .

قوله تعالى : (^ يسألونك عن الأنفال) والسؤال سؤالان : سؤال استخبار ، وسؤال طلب ؛ فقوله : (^ يسألونك عن الأنفال) سؤال استخبار ؛ فإنهم سألوه عن حكم الأنفال . .

وقرأ ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص : ' يسألونك الأنفال ' وهذا سؤال طلب . روى مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص أنه قال : ' سألت رسول ا سيفا يوم بدر فقلت : نفلنيه يا رسول ا ، فنزل قوله : (^ يسألونك عن الأنفال) ' . .

والأنفال : الغنائم . والنفل في اللغة : الزيادة ، قال لبيد بن ربيعة العامري شعرا : . (إن تقوى ربنا خير نفل % وبإذن ا ريثي والعجل) .

ومنه صلاة النافلة ؛ لأنها زيادة على الفريضة . فسميت الغنائم أنفالا ؛ لأنها زيادة كرامة من ا تعالى لهذه الأمة على الخصوص . .

وسبب نزول الآية ما روى ' أن أصحاب النبي افترقوا يوم بدر فرقتين : فرقة كانت تقاتل وتأسر ، وفرقة تحرس رسول ا ، ثم تنازعوا ، فقالت الفرقة المقاتلة :